فالله معالم والطلول اما كفى ... بالعاشقين معالما وطلولا
فكاننا شمل الدموع تفرقا ... وكاننا سر الوداع نحولا
ولقد ذممت قصير ليلي في الهوى ... وحمدت من متنا القناة طويلا
اني لتكسبني المحامد همة ... نجمت فكلفت النجوم افولا
بكرت تلوم على الندى ازرية ... تنمي اليك خضارها وقبولا
يا هذه ان يفن فارط مجدهم ... فخذي اليك النيل والتنويلا
يا هذه لولا المساعي الغر ما ... زعموا اباك الماجد البهلولا
انا ليبجدنا السماح على الذي ... يدع الغمام المستهل بخيلا
وتظن في لهواتنا اسيافنا ... وتخال في تاج المعز رسولا
هذا ابن وحي الله تاخذ هديها ... عنه الملائك بكرة واصيلا
ذو النور توليه النبوة والهدى ... شكرا كنائله الجزيل جزيلا
لا مثل يومي منه يوم اذ لسته ... تهدي الى المتفهمين عقولا
في موسم النحر الشنيع يروعني ... فاغض طرفا عن سناه كليلا
والجو يعثر في الاسنة والظبا ... والارض راجفة تميل مهيلا

والخافقات

٧

والخافقات على الوشيج كانما ... حاولن عند المعصرات دخولا
والاسد فاغرة تمطي نيبها ... والدهر ينذب شلوه الماكولا
والشمس حاسرة القناع وودها ... لو تستطيع الترب والتقبيلا
وعلى امير المومنين غمامة ... نشات تظلل تاجه تظليلا
نهضت بثقل الله رضا نسجها ... فجرت عليه عسجدا محلولا
امديرها من حيث دار الشد ما ... زاحمت تحت ركابه جبريلا
درت مواكبه الجبال فاعلنت ... هضباتها التكبير والتهليلا
قد ضم قطريها العجاج فما ترى ... بين السنا وخده تخييلا
رفعت له فيها قباب لم تكن ... ظعنا باجواع اللوى وحمولا
ايكية الذهب المرصع رفرفت ... فيها حمام ما دعون هديلا
وتباشر الفلك الاثير كانها ... تبغي الى اكر السماء رحيلا
يدني اليك النجب كل غدافر ... يهدي اذا سار المطي دميلا
تتعرف الصهب المواكل حوله ... نسبا وينكر شدقا وجديلا
وتحن منه كل وبرة لبدة ... ليثا ويحمل كل عضو فيلا